

تقويم الخبرة الخاصة بالتربية الإسلامية في رياض الأطفال

المدرس الدكتور فراس حربي هاشم العتابي

تاريخ قبول النشر ٣ / ٤ / ٢٠٠٦

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تقويم الخبرة الخاصة بالتربية الإسلامية في رياض الأطفال ، من وجهة نظر المعلمات ، للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) ، لذا قدم الباحث استبانة تحتوي على مجالات خمس هي (الأهداف ، المفردات ، الأنشطة والفعاليات ، الوسائل التعليمية ، التقويم) ، لعينة بحثه البالغة (١١٩) معلمة ، بعد أن تأكد له صدقها وثباتها ، وأسفرت النتائج عن حصول المجال الأول (الأهداف) بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٣,٥٢) ووزن مؤوي (٧٠,٣٤ %) ، أما المجال الثالث (الأنشطة والفعاليات) فحصل على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٣,١٨) ووزن مؤوي (٦٣,٦٤ %) وأما المجال الخامس (التقويم) فقد حصل على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٨٦) ووزن مؤوي (٥٧,١٩ %) ، في حين أن المجال الثاني (المفردات) فقد حصل على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢,٦٥) ، ووزن مؤوي (٥٢,٩٣ %) ، وأخيرا حصول المجال الرابع (الوسائل التعليمية) على المرتبة الخامسة ، بوسط مرجح (٢,٥٧) ، ووزن مؤوي (٥١,٣٤ %) ، وفي ضوء النتائج استنتج الباحث ، بان خبرة التربية الإسلامية أصاب تطبيقها بعض القصور ، ويعتقد الباحث بان سبب ذلك يرجع إلى الاعتماد على مناهج تقليدية ، وعدم وجود الإمكانيات العلمية والمادية في توافر جو ملائم وكافي لطفل الروضة ، وعلى هذا الأساس ، يوصي الباحث بفتح دورات تأهيلية وتكميلية لمعلمات الرياض ، مع ضرورة توافر تقنيات تربوية متنوعة ، والاعتماد على أنشطة تكتشف من خلالها القدرات الكامنة لدى الأطفال ، ويقترح الباحث إجراء دراسة لبناء برنامج خاص بالتربية الإسلامية يطبق في رياض الأطفال .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أكدت معظم التقارير والدراسات التي أعدها المشرفون التربويون والمدراء ، ومعلمات الرياض ، والمتابعة الميدانية لرياض الأطفال ، وجود قصور في بعض جوانب التربية والتعليم في تلك الرياض ، وقلة كفاءة العملية التعليمية التعلمية فيها، ولا سيما ما يتعلق بخبرة التربية الإسلامية ، إذ ان التعليم فيها يقوم على المنهج التقليدي، فالمعلومات التي تعطى للطفل منفصلة عن بعضها البعض وبعبدة عن الحياة العملية، وكل ما يفيد الطفل من ذهابه الى الروضة هو قضاء وقت فراغه . (العيثاوي، ١٧، ص 49) فضلا عن ان اغلب رياض الاطفال الحكومية والاهلية تركز على تعليم الاطفال بعض الايات القرآنية القصيرة، واركاز الاسلام لفظا فقط، اما بقية الخبرات مثل اللغوية، والعددية، والجسمية وغيرها، فيكون التركيز عليها واضحا من خلال استعمال الطرائق والاساليب والوسائل التعليمية والتقويم، مما يعرض خبرة التربية الإسلامية للنسيان من الطفل. (السامرائي، ٥ ، ص ٢) ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل ان خبرة التربية الإسلامية التي تقدم لطفل رياض الأطفال تحقق الاهداف المنشودة في اكتسابه للقيم والاتجاهات المرغوب فيها ؟

اهمية البحث

من الامور الجلية الواضحة في اهداف التربية الإسلامية ، تركيزها على شخصية الفرد المسلم، ليكيف نفسه وبيئته ومجتمعه مثلما يطلب الشرع الحنيف ، والتربية عملية ذات جوانب متعددة، وكلها ترتبط بالطفل منذ ولادته، وبفضلها ينشأ متزن الشخصية، لها سماتها الفاضلة، وسلوكها الحسن (بديوي، ٣، ص 539)

اذ ان اكتساب المعلومات الإسلامية وادراكها في الصغر يعد دعامة اساسية في توجيه سلوك الاطفال، وهو النواة التي ينسج حولها ايمان الشباب، ذلك ان الايمان قوة عاصمة في الدنيا، دافعة نحو المكرمات . (عبد الباقي ، ٩ ، ص 225).

وهكذا يتحقق للاطفال اقصى درجة من العناية والرعاية والتربية والارشاد ، فالكل يسعى في تناغم، وتكامل وتناسق، لخيرهم ولمصلحتهم . (عبد المعطي ، 12، ص 28)

وتعد رياض الاطفال من اهم المراحل التعليمية الاساسية واخصبها، وتشغل مكانة تربوية فاعلة في النظام التربوي والتعليمي المعاصر، بوصفها مؤسسة تربوية واجتماعية ، والاساس القوي ، والانطلاقة الصائبة والقاعدة الفعالة في عملية التعليم والتعلم في حقيبتها الذهبية ، فهي بحق مرحلة الاساس والتمهيد الطبيعي للحياة (وزارة التربية، 19، ص 20-5) من هنا اختار الباحث رياض الاطفال ، لأنها القاعدة

بحديث يمكن توحيدها ، وبالتالي تقديمها الى الاطفال ككل موحد متكامل (العبيدي، 13، ص2) التعريف الاجرائي للخبرات: ((هي مجموعة من المعلومات والحقائق الاسلامية التي تتقدم للطفل بطرائق وأساليب فنية مشوقة ، تساعد على اكتسابهم لهذه المعلومات ، وتعمل على ترسيخها في اذهانهم ، وبالنتيجة تكوين السلوك المرغوب فيه لديهم)) التربية الاسلامية:

*عرفها عبد الله بأنها (عملية مقصودة ، تستضي بنور الشريعة، وتهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية جميعها، لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ، ويقوم فيها افراد ذوو كفاية عالية بتوجيه تعلم افراد اخرين، على وفق طرائق ملائمة مستخدمين محتوى تعليميا محددًا ، وطرائق تقويم ملائمة) (عبد الله واخرون ، 11، ص 19)

التعريف الاجرائي للتربية الاسلامية: ((هو اكتساب الاطفال ، العقيدة الصحيحة ، والقيم والمبادئ والصفات الاسلامية، لتوجيه سلوكهم نحو الالتزام بها، من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تتناسب ومرحلتهم العمرية)) رياض الاطفال:

*اعتمد الباحث تعريف وزارة التربية ، (هي احدي المؤسسات التي تسبق في العراق التعليم الرسمي، وتقبل الاطفال بعمر 4سنوات وتتألف من مرحلتين "روضة و تمهيدي" ولا تخضع لالزامية التعليم ولها منهاج مركزي) (وزارة التربية ، 19، ص 32)

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولا: عرض الدراسات السابقة يتناول الباحث عرض عدد من الدراسات السابقة التي تشترك مع الدراسة الحالية ببعض جوانبها.

١_ دراسة العيثاوي، 2001

هدفت الدراسة الى تقويم منهج رياض الأطفال القائم على وحدة الخبرة المتكاملة ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من الخبرات المتعددة التي تعطى للاطفال، ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار (خبرة اسرتي) ، ومن بعده طبقت الاختبار التحصيلي الصوري البعدي على عينة بحثها، واسفرت نتائج البحث عن اكتساب الاطفال لخبرات ومعارف لغوية وعددية وفنية ووطنية ودينية وصحية واجتماعية وعلمية ، و تبين ان زيادة مستوى تحصيل الاطفال بعد تلقيهم الخبرات تشير الى تحقيق الاهداف التربوية للمنهج القائم على وحدة الخبرة المتكاملة (العيثاوي، ١٧ ، ص 1)

٢_ دراسة العبيدي، 1989

هدفت الدراسة الى تقويم تجربة وحدة الخبرة في

الاساس والمنطلق الصحيح لبناء الاجيال وتزويدهم بالخبرات والاتجاهات المرغوب فيها، لذلك جاء هذا البحث لتعرف نقاط الضعف من اجل تشخيصها والعمل على تجاوزها، وتعرف نقاط القوة والعمل على تثبيتها وتدعيمها، عن طريق تقويم الخبرات التي تقدمها رياض الاطفال في مادة التربية الاسلامية. لذا يرى الباحث انه من الاهمية بمكان القيام بدراسة علمية جادة يتم بموجبها تقويم خبرة التربية الاسلامية لرياض الاطفال ، اذ يكتسب هذا البحث اهمية خاصة لانه يعالج موضوعا غاية في الاهمية ، اذ يكاد هذا البحث ان يكون اول بحث يتطرق الى هذا الموضوع على حد علم الباحث ، يخص تقويم خبرة التربية الاسلامية لرياض الاطفال، مما شجعه للقيام بالبحث الحالي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تقويم الخبرات الخاصة بالتربية الاسلامية في رياض الاطفال في العراق من وجهة نظر المعلمات.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

- ١ الخبرات الخاصة بالتربية الاسلامية في رياض الاطفال.
- ٢ السنة التعليمية (2004- 2005)
- ٣ معلمات رياض الاطفال الحكومية في بغداد.

تحديد المصطلحات

التقويم

*عرفه عاقل بأنه (عملية ضرورية لتحديد كفاءة الانشطة التعليمية وتحديد نواحي القوة لتعزيزها، ونواحي الضعف فيها لمعالجتها) (عاقل ، 8، ص32) *عرفه سرحان بأنه (مصطلح يقصد منه تحديد مدى بلوغنا للاهداف التربوية ، وهي وسيلتنا للحكم على مناهجنا وطرقنا واساليبنا التربوية) (سرحان ، 6، ص16)

التعريف الاجرائي للتقويم:

((الكشف عن نقاط القوة والضعف في الخبرات الخاصة بالتربية الاسلامية من خلال استجابة معلمات رياض الاطفال في مركز مدينة بغداد ، بغية تشخيصها، وايجاد الحلول بشأن تطويرها)) الخبرات:

*عرفها مريسون بأنها (مظهر شامل من مظاهر البيئة ، او علم منظم او فن أو سلوك ، تظهر نتائجه في تعديل شخصية المتعلم) (مروان واخرون ، 18، ص81)

*عرفها العبيدي بأنها (الطريقة التي يتم فيها التأكيد على العناصر المشتركة من المعارف والحقائق ،

- ٢ اختيار الوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج وتفسيرها.
٣ اختيار مراجع ومصادر البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تناول الباحث في هذا الفصل تحديد مجتمع البحث ، والعينة التي يختارها وأسلوب اختيارها، والاداة التي استعملها في جمع البيانات وكيفية بنائها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولا :مجتمع البحث

بلغ عدد المعلمات اللاتي يعملن في رياض الأطفال في مركز مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) (١١٩٠) معلمة، توزعن على المديریات الأربع في بغداد، منهن (٣٣٣) معلمة في مديرية تربية الرصافة الأولى، وبنسبة قدرها (٢٧,٩٨ %) من المجتمع الأصلي ، وكان عدد معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية الرصافة الثانية (٢٧٢) معلمة، شكلوا نسبة قدرها (٢٢,٨٦ %) من المجتمع الأصلي ، وفي مديرية تربية الكرخ الأولى بلغ عدد المعلمات فيها (٣٤٠) معلمة ، وبنسبة قدرها (٢٨,٥٧ %) من المجتمع الأصلي، أما مديرية تربية الكرخ الثانية فقد اشتملت على (٢٤٥) معلمة بنسبة قدرها (٢٠,٥٩ %) من المجتمع الأصلي، والجدول (١) يوضح ذلك.

رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات، إذ قام الباحث باعداد استبانتين ، احداها للمعلمة والاخرى للمديرة، تضمنت الاولى مجالات (الوحدة، الادوات، الالعاب، البنائة، اساليب تقويم الطفل) ، والثانية تضمنت مجالات (كفاءة المعلمة، علاقة الادارة مع المسؤولين واولياء الامور)، وقد اسفرت النتائج عن وجود رغبة للمعلمات بتطبيق وحدة الخبرة، وافتقار الرياض الى الالعاب والوسائل التعليمية (العبيدي، ١٥، ص 3-1)

٣_ دراسة السنجري والبياتي ١٩٨٦

هدفت هذه الدراسة الى تقويم دور الحضانه من وجهة نظر الامهات، اعتمد الباحثان الاستبانة المقدمة لامهات الاطفال ، التي تشمل مجالات (النمو الاجتماعي، العلاقة بين الام والحضانه، الرعاية النفسية للطفل، كفاءة المربيات، الخدمات الصحية)، اسفرت نتائج البحث الى ان المجالين الاول والثاني يتحققان بنسبة 100%، والمجالان الثالث والرابع فقد تحققا بنسبة 75%، في حين تحقق المجال الخامس بنسبة 55,5%، (السنجري والبياتي، ٧، ص-53) (58)

ثانيا: الافادة من الدراسات السابقة

ان الدراسات السابقة كانت مفيدة للباحث على الرغم من انها ذات صلة غير مباشرة لبحثه، ويمكن تلخيص نواحي الافادة بما يأتي :

١ اختيار أداة البحث وأساليب تصميمها.

الجدول (1)

يوضح عدد معلمات رياض الأطفال ونسبها في كل مديرية من المديریات الاربع في مركز مدينة بغداد

النسبةئوية	عدد معلمات رياض الأطفال	التربية /المديريات
88,27%	333	تربية الرصافة الاولى
86,22%	272	تربية الرصافة الثانية
57,28%	340	تربية الكرخ الاولى
59,20%	245	تربية الكرخ الثانية
100%	1190	المجموع

ثانيا: عينة البحث

لطبيعة المجتمع المتجانس نوعا ما (عودة، ١٦، ص 168) (ابو زينة، 1، ص 27)، وأعتمد الباحث في اختيار العينة الاسلوب العشوائي . أتبع الباحث في اختيار عينة معلمات رياض الأطفال التوزيع المتناسب في المديریات الاربع المشار إليها في جدول (1)، وبهذا سحب عشوائيا (119) معلمة ، بواقع (33) معلمة في مديرية تربية

بعد ان حدد مجتمع معلمات رياض الأطفال البالغ (1190 معلمة ، اختار الباحث عينة بحثه بنسبة (10 %) من ذلك المجتمع ، وتعد هذه النسبة مقبولة لتمثيل مجتمع متوسط الحجم ما بين (1000- 1500) ، الذي يؤخذ منه عادة فيما يتعلق بأخذ العينات ما بين (5%) الى (10%)، لذا أخذ (10 %) نظرا

الكرخ الاولى ، و (25) معلمة في مديرية تربية
الكرخ الثانية ، وجدول (2) يوضح ذلك .

الرصافة الاولى ، و (27) معلمة في مديرية تربية
الرصافة الثانية ، و (34) معلمة في مديرية تربية

(2) الجدول

عينة معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد موزعات على وفق المديریات العامة للتربية - (2004 -
(2005) للعام الدراسي

المعلمات	التربية /المديریات
33	تربية الرصافة الاولى
27	تربية الرصافة الثانية
34	تربية الكرخ الاولى
25	تربية الكرخ الثانية
119	المجموع

صياغة الاستبانة لخبرات التربية الاسلامية بصيغتها
الاولية ، اذ تضمنت (31) فقرة، وأشتملت الاستبانة
على خمسة مجالات هي على التوالي (الأهداف
، المفردات ، الأنشطة ، الوسائل التعليمية، التقييم) .

صدق الاداة:

لتحقيق صدق الاستبانة عرضها الباحث بصيغتها
الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان
أرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها
ووضوحها وصلاحياتها لتحقيق هدف البحث ، ، وقد
اعتمد الباحث نسبة (70%) من اتفاق الآراء بين
الخبراء والمحكمين على صلاحية الفقرة حدا أدنى
لقبولها ضمن الاستبانة وهذا ما يشير اليه Ebel .
بعد ان أخذ الباحث بآراء الخبراء وملاحظاتهم
ومقترحاتهم في تعديل بعض الفقرات لغويا وتربويا ،
وزيادة فقرات جديدة ، أصبحت الاستبانة مؤلفة من (34
فقرة ، موزعة على خمسة مجالات ، الملحق (2)
وهكذا أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصورتها
النهائية .

ثالثا: أداة البحث

تعد الاستبانة من اكثر الادوات شيوعا لا سيما في
جمع المعلومات ومعرفة الخبرات الخاصة
والاتجاهات والآراء التي لا يمكن الوصول اليها
بالوسائل التقليدية ، لذا اعتمد الباحث الاستبانة اداة
لتحقيق هدف البحث المتمثل في تقييم خبرات التربية
الاسلامية موجهة الى معلمات رياض الاطفال .

بناء أداة البحث

من أجل بناء أداة بحثه أجرى الباحث الخطوات
الاتية:

لجمع البيانات الاولى للاستبانة أجرى الباحث :-

١_ توجيه استبانة مفتوحة الى عينة من معلمات
رياض الاطفال ، اشتملت الاستبانة على ثلاثة أسئلة
الملحق (١).

٢_ المقابلة : اذ التقى بعدد من معلمات رياض
الاطفال والمشرفين الاختصاص .

٣_ الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة
المتوافرة ، التي لها علاقة بموضوع البحث ، بغية
الحصول على بيانات أخرى ، ونتيجة لذلك تمت

الجدول (3)

يوضح عدد المجالات والفقرات في الاستبانة النهائية الخاصة بخبرات التربية الاسلامية

ت	المجالات	عدد الفقرات
1-	الاهداف	10
2-	المفردات	6
3-	الانشطة	5
4-	الوسائل التعليمية	6
5-	التقويم	6
المجموع		33

ثبات الاداة

أعتمد الباحث طريقة اعادة تطبيق الاختبار ، لقياس ثبات اداة البحث ، وقد طبقت على عينة عشوائية مكونة من (30) معلمة وزعن على (10) من رياض الاطفال بواقع (8) معلمات في تربية الرصافة الاولى ، و (6) معلمات في تربية الرصافة الثانية ، و (9) معلمات في تربية الكرخ الاولى ، و (7) معلمات في تربية الكرخ الثانية ، و جدول (4) يوضح ذلك ، وكان الفاصل الزمني

للتطبيقات الاولى والثاني اسبوعين . وبعد أستبعاد السؤال المفتوح في الاستبانة ، لايجاد العلاقة بين درجات التطبيقات لكل من مجالات الاستبانة ، ظهر معامل الارتباط لثبات مجالات الاستبانة ، اذ بلغ (0,86) ، وهذه النسبة تعد مناسبة اذا ما وزناها بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط (البياتي ، ٤ ، ص 194) (عودة ، ١٦ ، ص 224) .

الحدول (4)

يوضح توزيع عينة الثبات على رياض الاطفال بحسب مديريات التربية الاربع

التربية /المديريات	عدد المعلمات
تربية الرصافة الاولى	8
تربية الرصافة الثانية	6
تربية الكرخ الاولى	9
تربية الكرخ الثانية	7
المجموع	30

تطبيق الاستبانة

طبق الباحث أداة بحثه المتمثلة في الاستبانة بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة من 3/ 14 / 2005 الى 29 / 3 / 2005 على العينة الاساسية المشمولة بالبحث ، وقد حرص الباحث على ان يلتقي بافراد العينة موضحا لهم هدف الاستطلاع وطريقة الاجابة ، دون التأثير على دافعيتهن في الاجابة ، وبعد انتهاء الاستطلاع ، عمد الباحث الى تفرغ الاجابات في

استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض .

رابعا:الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

١ _معامل ارتباط بيرسون
((Pearson correlation coefficient))
لحساب قيمة ثبات الاداة .

ن مج س ص - مج س مج ص

$$r = \frac{[2 (مج ص) - 2ن مج ص] [2 (مج س) - 2ن م س]}{\sqrt{}}$$

عدد الافراد = ن
قيمة التطبيق الاول = س
قيمة التطبيق الثاني = ص
المجموع = مج

(انجر ، 2 ، ص 78) (البياتي ، 4 ، ص ١٨٣)

الوسط المرجح: 2-
لوصف كل فقرة من فقرات اداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة لفقرات الاخرى ضمن المجال الواحد وكذلك لغرض تفسير النتائج .

$$5 \times 5 + 4 \times 4 + 3 \times 3 + 2 \times 2 + 1 \times 1$$

الوسط المرجح
مج ك

إذ ان :

ت = 1 تكرار البديل (لدرجة ضعيفة جدا)
ت = 2 تكرار البديل (لدرجة ضعيفة)
ت = 3 تكرار البديل (لدرجة متوسطة)
ت = 4 تكرار البديل (لدرجة جيدة)
ت = 5 تكرار البديل (لدرجة ممتازة)
مج = مجموع التكرارات للبدايل الخمسة .
(عدس ، 14 ، ص 259)

النسبة المئوية 3-:
في وصف مجتمع البحث وعينته ، وتحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة الى نسب مئوية ، وذلك للتوصل الى معرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقا لمقياس خماسي الابعاد .

$$\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} = \text{النسبة المئوية} \times 100$$

الوزن المئوي 4-:
ليبان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وكذلك للافادة منه في تفسير النتائج .
الوسط المرجح

$$\frac{\text{الوزن المئوي}}{\text{الدرجة القصوى}} = 100 \times$$

(عدس ، 14 ، ص 130)

2_ ترتيب الفقرات في كل مجال بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

1_ عرض نتائج مدى تحقق (مجالات) الخبرات التي تقدم في رياض الاطفال.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها
يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وتفسيرها على النحو الاتي :
1_ ترتيب المجالات تنازليا بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي لبيان اهمية كل مجال.

الجدول (5)

تدرج فقرات مجال الاهداف بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	التسلسل السابق
34%،70	52،3	الاهداف التربوية	1	1
64%،63	18،3	الانشطة والفعاليات	2	3
19%،57	86،2	التقويم	3	5
93%،52	65،2	المفردات	4	2
34%،51	57،2	الوسائل التعليمية	5	4

يتبين من الجدول (5) ان الاوساط المرجحة لهذه المجالات قد تراوحت بين (2،57_3،52) وان اوزانها المئوية قد تراوحت بين (34،70_ 34،51)،

٢_ كل مجال من مجالات (فقرات) عرض نتائج خبرة التربية الاسلامية التي تقدم في رياض الاطفال.

1-2 فقرات مجال الاهداف

وهذا يعني ان مجالات لم تتال الوسط الذي يفترض ان يكون (3) فما فوق ، الا في مجالين اثنين فقط وهما مجال الاهداف ومجال الانشطة .

الجدول (6)

فقرات مجال (الاهداف) مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	التسلسل السابق
58%،89	48،4	تاكيدها تعريف الاطفال اركان الايمان بالله تعالى	1	8
74%،88	44،4	تعمل على غرس القيم الاسلامية الصحيحة	2	6
9%،87	40،4	ان تتسجم الاهداف التربوية مع فلسفة القطر	3	1
56%،86	33،4	قدرتها على بناء شخصية الطفل وتنميتها	4	4
2%،84	21،4	تاكيدها حفظ قصار السور والاحاديث النبوية الشريفة	5	9
64%،56	83،2	قابليتها للتحقيق بعد ترجمتها الى اهداف سلوكية	6	3
25%،50	51،2	تحقق حاجات الطفل ورغباته	7	5
9%،47	40،2	ان تسهم في فهم صور من سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، والشخصيات الاسلامية	8	10
06%،45	25،2	ان تسهم في ترسيخ ايمان الطفل بوحداية الله تعالى	9	7
19%،43	16،2	ان تكون مرنة وقابلة لاستيعاب المستجدات	10	2

الكفاية لدى عينة البحث الحالي ، وهذا ينعكس بالنتيجة على ارتباطها بما هو جديد الذي لا يتعارف مع مبادئ الاسلام الثابتة فالهدف في التربية الاسلامية بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة الروحية والجسمية والعقلية . ويرى الباحث ان من الضروري ان تكون اهداف الخبرة الاسلامية في رياض الاطفال غير جامدة وتتقبل كل ما هو جديد بشرط ان لا تتعارض مع مبادئ الاسلام ويمكن ادراجه ضمن الخبرة .

2-2- فقرات مجال المفردات

يشتمل هذا المجال على (10) فقرات تتعلق باهداف الخبرة الاسلامية في رياض الاطفال ، الجدول (5).

اذ اظهرت النتائج ان الفقرة التي تنص على (ان تسهم في ترسيخ ايمان الاطفال بوحدانية الله تعالى) شغلت المرتبة التاسعة بوسط مرجح (٢،٢٥) ، ووزن مؤوي (٤٥،٠٦ %) ، وهذا يعني ان اهداف الخبرة الاسلامية لم تسهم بشكل صحيح على ترسيخ ايمان الاطفال باهم ما يدعو له الاسلام الا وهو وحدانية الله تعالى وعدم الشرك به .

اما الفقرة التي تنص (ان تكون مرنة وقابلة لاستيعاب المستجدات) قد جاءت بالمرتبة الاخيرة بوسط مرجح (٢،١٦) ، ووزن مؤوي (٤٣،١٩ %) ، وهذا يعني ان اهداف الخبرة الاسلامية غير واضحة بما فيه

الجدول (7)

فقرات مجال (المفردات) مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المؤوي

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل بحسب الوسط المرجح والوزن المؤوي	التسلسل السابق
18%،81	06،4	تحقق مفردات خبرة التربية الاسلامية الاهداف التربوية لرياض الاطفال	1	1
98%،57	9،2	تناسبها والمرحلة العمرية لرياض الاطفال	2	5
61%،52	63،2	تنسم بالوضوح والدقة العلمية	3	4
71%،44	24،2	تنسم المفردات بالتكامل	4	2
68%،41	08،2	تنصف المفردات بالتوازن والشمول	5	3
01%،41	05،2	قدرتها في كشف مواهب الاطفال وتنميتها	6	6

وقد جاءت الفقرة التي تنص على (قدرتها في كشف مواهب الاطفال وتنميتها) بالمرتبة الاخيرة بوسط مرجح (٢،٠٥) ، ووزن مؤوي (٤١،٠١ %) . ويرى الباحث ان المفردات المعدة سلفا لتقديمها للاطفال غير قادرة على اكتشاف مواهب الاطفال وميولهم ورغباتهم والعمل على تنميتها ومواصلة تطويرها ، مما يؤدي الى فقدان الطفل الكثير من المواهب الدفينة بداخله .

فقرات مجال الأنشطة 2-3-

يشتمل هذا المجال على (6) فقرات تتعلق بالمفردات اي (محتوى الخبرة الاسلامية) المقرر تقديمها في رياض الاطفال . الجدول (7).

اما الفقرة التي تنص على (تنصف المفردات بالتوازن والشمول) فقد حصلت على المرتبة الخامسة وهي المرتبة ما قبل الاخيرة بوسط مرجح (٢،٠٨) ، ووزن مؤوي (٤١،٦٨ %) .

ويرى الباحث من هذه الفقرة ان المفردات تفتقر الى التوازن والشمول ، مما يجعلها غير جديرة لاستيعاب الحد الأدنى من المعارف الواجب اعطاؤها للاطفال ، فالمفردات قليلة ولا تفي بالغرض المطلوب .

الجدول (٨)

فقرات مجال (الانشطة) مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المنوي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل حسب الوسط المرجح والوزن المنوي	التسلسل السابق
67%،80	03،4	تأكيد التشويق في ابراز النشاط الجماعي للاطفال	1	5
16%،79	96،3	اسهامها في ترسيخ القيم الاسلامية النبيلة والاتجاهات الصحيحة	2	4
54%،64	23،3	اتسامها بالتنوع وسهولة التنفيذ	3	2
25%،50	51،2	امكانياتها في اكتشاف قدرات الاطفال	4	3
4%،48	42،2	اسهامها في تطبيق المحتوى واثرائه	5	1

وهذه النتيجة قد ترجع الى ان الانشطة غير منسجمة مع طبيعة المفردات (المحتوى التعليمي)، مما يدل على انها تسير بصورة غير علمية ولم تبنى على قواعد اساسية . ويرى الباحث ان للانشطة في رياض الاطفال مكانة مهمة اذ تعد المفتاح لنجاح العملية التعليمية في الرياض ، وانها لا بد ان تكون عوناً لتحقيق المفردات (المحتوى)والاسهام في اثرائها .

فقرات مجال الوسائل التعليمية 2-4-

يشتمل هذا المجال على (5) فقرات تتعلق بالانشطة ، الجدول (8) .

حصلت الفقرة التي تتص على (امكانياتها في اكتشاف قدرات الاطفال)على المرتبة الرابعة اي المرتبة ما قبل الاخيرة بوسط مرجح (٢،٥١) ، ووزن منوي (٥٠،٢٥) % .

ويعزى هذا على ان الانشطة التي يقوم بها الاطفال والتي توجه من قبل المعلمات هي أنشطة متواضعة في طبيعتها واسلوبها بحيث لم تتمكن من اكتشاف القدرات الكامنة لدى الاطفال ، مما يفقدها الغاية والهدف من وجودها .

وقد شغلت الفقرة التي تتص على (اسهامها في تطبيق المحتوى واثرائه)على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح (٢،٤٢) ، ووزن منوي (٤٨،٤) % .

الجدول (٩)

فقرات مجال (الوسائل التعليمية) مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	التسلسل السابق
46%،75	77،3	اسهامها في تحقيق الاهداف التربوية	1	1
5%،60	03،3	اسهامها بالتشويق وا لجاذبية	2	3
56%،47	38،2	اسهامها في تنظيم عملية التعليم والتعلم	3	4
03%،43	15،2	تنوعها من رسوم واشكال ومجسمات ، بما يناسب المرحلة العمرية للاطفال	4	2
69%،42	14،2	قدرتها على تنظيم خبرات الاطفال	5	5
13%،36	81،1	امكانية توافرها	6	6

السبب الى غلاء اسعار الوسائل بسبب الظروف الحالية التي يعانيه بلدنا الان ، ادى بوضع الوسائل التعليمية من الجوانب الفرعية غير المهمة في رياض الاطفال .

ويرى الباحث ان الوسائل التعليمية ضرورة لا بد منها في رياض الاطفال اذ انها تساعد على استيعاب المعلومات وتفتح مدارك الاطفال على التعلم وتساهم في تحبيب الاطفال وتشوقهم نحو التعلم .

2-5- فقرات مجال التقويم

ويشتمل هذا المجال على (6) فقرات تتعلق بالوسائل التعليمية ، الجدول (9) .

حصلت الفقرة التي تنص على (قدرتها على تنظيم خبرات الاطفال) على المرتبة الخامسة اي المرتبة ما قبل الاخيرة بوسط مرجح (١٤،٢) ، ووزن مئوي (٤٢،٦٩) % .

ويعزى هذا على ان الوسائل التعليمية المستعملة غير قادرة على تنظيم خبرات الاطفال ، والسبب يعود الى سوء استعمالها والوقت الذي تستعمل به .

اما الفقرة التي تنص على (امكانية توافرها) على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح (١،٨١) ، ووزن مئوي (١٣،٣٦) % .

وهذه النتيجة قد ترجع الى عدم وجود التمويل المادي والاهتمام الجاد من رياض الاطفال ومن المعلمات فيها ، مما يؤدي الى قلة هذه الوسائل ، وقد يعود

الجدول (10)

فقرات مجال (التقويم) مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المنوي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل بحسب الوسط المرجح والوزن المنوي	التسلسل السابق
22%،86	31،4	اتسام الاسئلة بالوضوح والدقة	1	1
02%،82	1،4	معالجتها جوانب المفردات المختلفة	2	3
08%،70	5،3	اسهامها في اثاره تفكير الاطفال وانتباههم	3	6
54%،44	23،2	مراعاتها التنوع من شفهية او صورية او رمزية	4	7
68%،41	08،2	مراعاتها للجوانب المعنوية والعملية	5	5
15%،38	91،1	مراعاتها للفروق الفردية بين الاطفال	6	4
93%،31	6،1	اتصافها بالصدق والثبات	7	2

تحديد نقاط القوة والضعف التي تحدث في اثناء العملية التربوية في رياض الاطفال اعطى طابعاً خاصاً نحو جدية العمل والرغبة الصادقة في التطوير.

1-3-ان خبرة التربية الاسلامية اصاب تطبيقها بعض القصور نتيجة الاعتماد على المنهج القديم في عدم جعل الطفل محور العملية التعليمية ، زيادة على ذلك الجوانب المادية في عدم توافر المستلزمات الكافية للطفل.

2-التوصيات

في ضوء النتائج المتعلقة بتقويم الخبرة الخاصة بالتربية الاسلامية في رياض الاطفال التي توصل اليها البحث ، يسجل الباحث التوصيات الاتية :

1-2-ضرورة توافر تقنيات ووسائل تعليمية متنوعة في تنظيم عملية التعليم والتعلم.

2-2-فتح دورات تاهيلية واخرى تكميلية لمعلمات رياض الاطفال ، توأكب من خلالها التطور الحاصل في تربية الاطفال وتعليمهم.

2-3-مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال وفسح المجال لهم للمشاركة وابداء الافكار ومناقشتها.

2-4-ضرورة إعداد اختبارات متنوعة تبنى على اساس علمي، ومناسبة للمرحلة العمرية للطفل.

2-5-اعتماد أنشطة يمكن من خلالها اكتشاف القدرات الكامنة لدى الاطفال واستخراجها.

2-6-ضرورة وضع مفردات للخبرة الخاصة بالتربية الاسلامية تساعد على كشف مواهب الاطفال وتمييزها.

2-7-ضرورة مراعاة ان تكون الاهداف العامة مرنة

يشتمل هذا المجال على (7) فقرات تتعلق بالتقويم ، الجدول (10).

حصلت الفقرة التي تنص على (مراعاتها للفروق الفردية بين الاطفال) على المرتبة السادسة اي المرتبة ما قبل الاخيرة بوسط مرجح (١،٩١)، ووزن منوي (٣٨،١٥%).

ويعتقد الباحث ان عدم مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ، واعتبارهم بنفس المستوى في الذكاء والحالة الاجتماعية والحالة الصحية عند وضع التقويم (الاختبار) بالتاكيد ستكون النتائج غير معتبرة ولا تعبر عن الحقيقة التي وصل عندها الطفل .

تبين النتائج ان الفقرة التي تنص على (اتصافها بالصدق والثبات) كانت في المرتبة الاخيرة بوسط مرجح (١،٦)، ووزن منوي (٣١،٩٣%).

ويرى الباحث ان اي تقويم لا يتصف بالصدق والثبات هو تقويم لا يعطي نتائج سليمة مما يجعل المعلمة المقومة لا تميز بين طفل واخر في درجة التعلم والتحصيل والاداء .

الفصل الخامس

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

1-الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1-1-ان تشخيص الجوانب الايجابية والسلبية في العملية التربوية في رياض الاطفال يعزز العملية ويدفعها نحو التطوير والارتقاء بأعلى مستوى مما يمكن من تحقيق الاهداف المنشودة.

1-2-ان اشراك معلمات الرياض واستجابتهن في

٨- عاقل ، فاخر ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1972م .

٩- عبد الباقي ، زيدان ، الاسرة والطفولة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1980م .

١٠- عبد العال ، حسن ، التربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978م .

١١- عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، واخرون ، مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، ط 1 ، دار الفرقان ، عمان - الاردن ، 1991م .

١٢- عبد المعطي ، عبد الله محمد ، اطفالنا - خطة عملية للتربية الجمالية سلوكا واخلاقا ، ط 1 ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، القاهرة ، 2000م .

١٣- العبيدي ، حاذقة شهاب احمد ، وحدة الخبرة ، مفهومها خصائصها خطوات بنائها واساليب تقويمها ، دورات رياض الاطفال ، وزارة التربية ، المديرية العامة للاعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، 1986م .

١٤- عدس ، عبد الرحمن ، مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ج 1 ، ط 4 ، مكتبة الاقصى ، عمان - الاردن ، 1983م .

١٥- العبيدي ، عبد الله احمد خلف ، تقويم تجربة وحدة الخبرة في رياض الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1989م .

١٦- عودة ، احمد سليمان ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط 2 ، مكتبة الكتاني ، اربد - الاردن ، 1992م .

١٧- العيثاوي ، امل داود سليم ، تقويم منهج رياض الاطفال القائم على وحدة الخبرة المتكاملة في ضوء الاهداف التربوية ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد (1 - 12) ، 2001م .

١٨- مردان ، نجم الدين علي ، واخرون ، دليل منهج وحدة الخبرة المتكاملة لرياض الاطفال ، ط 1 ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، 1993م .

١٩- وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية والاهداف التربوية في قطر العراق ، مطبعة وزارة التربية ، العدد 1 ، بغداد ، 1993م .

وقابلة لاستيعاب المستجدات ، ويمكن ترجمتها الى اهداف سلوكية وان تحقق حاجات الاطفال ورغباتهم ، وان تسهم في ترسيخ ايمانهم بوحداية الله تعالى ، وفهم صور من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والشخصيات الاسلامية .

3-المقترحات

3-1 اجراء دراسة تهدف الى بناء خبرة خاصة متكاملة للتربية الاسلامية في رياض الاطفال يمكن ان تحقق الاهداف بيسر وسهولة .

3-2 اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول تقويم الخبرة الخاصة للتربية الاسلامية في رياض الاطفال من وجهة نظر اولياء الامور .

3-3 اجراء دراسة مماثلة لتقويم منهج التربية الاسلامية في المراحل المختلفة .

3-4 اجراء دراسة لتقويم معلمات رياض الاطفال في اثناء تعليمهم الخبرة الخاصة بالتربية الاسلامية في رياض الاطفال .

مصادر البحث

١- أبو زينة ، فريد كامل ، وعدنان محمد عوض ، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد 8 ، العدد 1 ، تونس ، 1988م .

٢- انجر ، فردلين ، الاحصاء التربوي ، القسم الاول ، ترجمة فؤاد حداد ، وانعام الصغير ، لينسكو ، بيروت ، 1965م .

٣- بديوي ، يوسف ، ومحمد محمد قاروط ، تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة ، ج 1 او 2 ، ط 1 ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا - دمشق ، 2001م .

٤- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلال في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، 1977م .

٥- السامرائي ، اوراس عبد الله احمد ، اثر المصورات والمجسمات في تنمية المعلومات الدينية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد /كلية التربية للبنات ، 2002م .

٦- سرحان ، الدمرداش ، المناهج ، ط 3 ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة ، 1972م .

٧- السنجري ، محمد حمودي ، ومأرب محمد البياتي ، دراسة تقييمية لدور الحضنة من وجهة نظر الامهات ، مجلة التربوي ، العدد 3 ، 1986م .

Evaluate Experience of Islamic Education in Kindergarten

Dr. Feras Harbi Hashem EL-Etabi

ABSTRACT

The research aims to evaluate experience of Islamic Education in Kindergarten for female teacher's point of view on studying year (2004_2005) Thus the researcher in traduces a questionnaire of five fields: (objectives, terms, activities, teaching methods, evaluation) for are search sample of (119) female research after a proving its truth and stability. The results are that objectives are graded first with mean of classify (3,52) and percentage weight (%70,34), activities are graded second with mean of classify (3,18) and percentage weight (% 63,64) , evaluation is graded third with mean of classify(2,86) and percentage weight (%57,19) , terms are graded fourth with mean of classify (2,65) and percentage weight (%52,93) and finely , teaching methods with mean of classify and percentage weight (%51,34) . En the light of the results the researchers concludes that the reasons behind these results are the dependence on traditional curriculums and absents of scientific and financial abilities to provide suitable atmosphere for kindergarten female teachers, necessity of provide various education methods, depend on activities in which potential abilities of children are exposed. The researchers suggest to make study to build a program for Islamic Education which apply in kindergarten.